

وخطباء عرفة بحث الحجاج على التبرع لهذا العمل المبرور فلا تسلم عما يظهر  
من المكارم الاسلامية في تلك البقاع القدسية وقد كنا اقترحنا في المجلد  
الاول من (المنار) انشاء جمعية اسلامية كبرى في مكة المكرمة يكون لها  
شعب في جميع بلاد الاسلام وبيدنا هنالك اعمالها ومزاياها واشترنا الى الصعوبة  
التي امامها ولكن هذا العمل (انشاء دار علوم) لا صعوبة امامه بل هو  
متيسر جدا ان شاء الله تعالى وسيكون فاتحة خير لجمع كلمة المسلمين بفضل  
الله تعالى وبه يظهر المسلم القبور ممن لاحظ له من النيرة على الاسلام  
الاكثر اللغظ والكلام. وسنعود الى الموضوع ونرجو من المؤيد الاغرم  
من سائر الجرائد المصرية حث اخواننا المصريين على ان يسبقوا سائر  
المسلمين الى الانضمام الى اخوانهم الهنديين . والله لا يضيع اجر المحسنين .  
واقسم بالله العظيم رب البيت الحرام ومميزه على سائر البلاد بظهور نور  
الاسلام على جميع المقربين من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة المسلمين  
ان يبالغوه خبر هذه المدرسة بالصفة الحقيقية التي ترضيه لكي تفيض عليها  
مكارمه الهامية . وتحوطها رعايته السامية . وعسى ان يهتم من يسمع له  
الكلام . من علي ذلك المقام . كسماحة السيد أبي الهدي أفندي بان يكون  
الواسطة بين المسلمين وخليفتهم في أمنيتهم هذه فيكون له عند الجميع شأن  
عظيم . وعند الله اجر كريم

## آثار علمية ادبية

نفتح باب الآثار الادبية . بقصيدة من غرر القصائد المصرية . مزينة بمديح  
مولانا أمير المؤمنين . وخليفة المسلمين . السلطان الاعظم عبد الحميد خان أيد الله

دولته . وأنفذ شوكته . نظم عقدهما صديقنا الفاضل . الشيخ محي الدين افندي  
الخياط البيروتي وهي

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| اليك فما تنفي القنا والقنابل   | إذا لم يقيم بالامر كاف وكافل   |
| وليس الظبي الا مخاريق لآعب     | إذا سلمها كف عن العدل عادل     |
| وليست قلاع الجوّ تدعى معاقلا   | إذا لم يدر أمر العاقل عاقل     |
| وما صولجان الملك يدفع اكرة     | إذا لعبت بالصولجان الاسافل     |
| وما يصنع البحار فوق سفينة      | إذا عطلت بالسير منها المراجل   |
| وما تصنع الاجناد والجهل قائد   | وما تنفع القواد والجنّد خاذل   |
| دع البذخ ما هذي القصور مشيدة   | لتبني نخارا والمشيد جاهل       |
| كذلك ما تبني الجبال شواهقها    | تناطح هام الافق وهي مجاهل      |
| إذا العلم لم تعهده منك مما همد | غدت بلقعا وهي الربوع الا واهل  |
| وما العلم الا الدين مع عمل به  | وما الدين والاعمال الا الفضائل |
| وما الشعب والسلطان الا وشائج   | وما الناس والايوان الا الفعائل |
| أنتك أمير المؤمنين ووجهها      | ووجهك وضاح عليه دلائل          |
| تمد يميننا ذات يمين ومعصم      | له الكون كف والانام أنامل      |
| قرونا ثلاثا جاوزت بعد عشرة     | وتبقى الى ان يسجل الكون ساحل   |
| ونحي وفي الاسلام حي وميت       | وليس بقايا السيف الا الشواكل   |
| تقطمها الاجيال وهي قواطع       | وترشقها الاقتال وهي قواتل      |
| تروالت عليها الحادثات وكفها    | طليق وما للقيد الا السلاسل     |
| نحمتها كم لا بلى كنت شيخها     | وما ونيت يا كهل منك الكواهل    |
| خليفة رب الكون تلك خلافة       | إذا أيمت لم يبق في الكون عاهل  |

رعت رعاك الله أي رعية  
وما ينفع الجيش المعرّم في الوغا  
تبوّأت عرش الملك والجهل طالع  
على حين ما أن الخلافة أعوزت  
وأم العلاء رامت خطيباً لبكرها  
يقولون ما ساس الأمور كغيره  
وماراكب البحر العباب تحوطه  
وكم من طليق للسياسة يدعي  
يظنون تحرير الجرائد دولة  
ظنون وتخريص وأوهام زاجر  
يديرون أمر الكون والكون دائر  
نعم ان منهم نافع لبلاده  
فلا يتعدى أول العقد آخر  
فدعهم باج القول تفديك أمة  
تعدك ظل الله إذ أنت عندها  
لقد سستها بالعلم والحلم والندى  
ملك البرايا دأبك الجدل لا تقف  
كذلك دهاقين العلاء ورجاله  
عداك الردى لو كنت في غير شرقنا  
ولو أن أهل الشرق مثلك لم نجد  
لقد شئت للتعليم أي مدارس

تقاتل بالارواح فهي الجحافل  
إذا لم يكن مستقلاً من يقاتل  
بأفق الرزايا والخطوب نوازل  
زعيماً فلم تقبل سواك القبائل  
وليس لبنت الحمد غيرك أهل  
فقلت وكم قد قال في الناس قائل  
عواد كمن يؤويه بالبر ساحل  
فلما تولى شكلته المشاكل  
وما هي الا القول للبيع نازل  
يشوبهم بالطبع حق وباطل  
على سنن للناس فيها شواغل  
ولكن وأيم الله هن قلائل  
ولا يتخطى مركز العقد وأصل  
بك اتصلت روحاً فلم يبق فاصل  
خائنته والسر في تلك حاصل  
وهذي الزايا كلها والفضائل  
فأنت لنا عضو عن الجسم عامل  
وليس امراً الا الهام الحلال  
لما نصبت الا اليك الهياكل  
سوى الجدبل ما كان في الشرق خامل  
بها علمتنا كيف تنشأ المعامل

ولكننا اعتدنا الخمول وشرقنا  
نؤمل ان يبقى لذي الامر عالة  
فلا المال يرضينا ولا العلم يبتغي  
ونعتد الحكم هيكل قدرة  
اذا موثر أو عالم نبغا بنا  
واستأزكي النفس بل أنا واحد  
ودونكها ليس التبرج شأنها  
لقد صفتها والشعر يشهد اني  
وما تبتغي مني البلاغة ان اكن  
دعوي وشأني والتظاهر لا أرى

أناخت عليه بالخمول كلا كل  
يعول علينا الدهر والكل عائل  
ولا للعلا نسي وهذا التسافل  
له البدر صيد والنجوم حبال  
يمرقل مسماه سري وسافل  
بلى كنا المسؤول والله سائل  
ولم تبذل قط والمير باذل  
هجرت قوافيه فهن قوافل  
بليغاً بعصر فيه بأقل قائل  
فليس يعاب البدر والبدر آفل

( المنار ) لم تصرف شيء من أبيات القصيدة ولا من ألفاظها المفردة لأنها جاءت  
مديلة من حضرة ناظمها الفاضل بالتصحيح ومضاهة بامضائه

### ( تقاريط )

( فلسفة البلاغة ) وضع العلامة عبد القاهر الجرجاني فنون البلاغة وكتب  
فيها ما يتنافس فيه المتنافسون ثم جاء من بعده فكتب دون ما كتب عبد القاهر ولم تنزل  
البلاغة تسفل وتنضال على تماذي السنين والاجيال حتى آلت الى الاضمحلال  
وأذنت بالزوال ولم يبق عند المشتغلين بتلك الفنون الا بعض المحاورات اللفظية في  
اساليب كتب المؤلفين الذين تبعوا اساليبهم عن ذوق اللغة الصحيح. وقد تنبه الناس في  
هذا العصر الى احياء فنون اللغة العربية وتحصيل ملكة البلاغة فيها ورأى صديقنا  
العالم الفاضل المعلم جبر ضومط استاذ اللغة العربية بالمدرسة الكلية السورية الاميركانية في  
بيروت ان حالة العصر تقتضي وجود تأليف في البلاغة بأسلوب جديد فألف أولاً  
كتاب ( الخواطر الحسان ) وقد أهدانا من أشهر كتابا آخر سماه فلسفة البلاغة